

## حكاية خرافية!

وقفة

عادل العاصم

بعد ما امتلأ مارادونا ، اللاعب الأرجنتيني المعروف، شحماً ولحماً بعد ان فتحها الله عليه من جميع الجهات في أعقاب "تحقيقه الفوز لفريق الأرجنتين عام ١٩٨٦ بهدفه الأسطوري" يحاول الان بكل ما يستطيع من جهد وعلاقات شخصية ومال ان يتخلص من هذا الشحم واللحم الذي حوله الى برميل متنقل بصعوبة ما بين مستشفيات بوغوتا بكولومبيا وعيادات بوينس آيرس في موطنه الأرجنتيني ومصحات (صديقه) الرفيق كاسترو في كوبا!

وقصة مارادونا، شفاء الله، تصلح لان تكون واحدة من الحكايات الخرافية المليئة بالحكمة والموعظة الحسنة، من قبيل: حكى انه كان هناك صبي فقير مولع بلعب كرة القدم في أزقة الأرجنتين البائسة البعيدة عن عيون الالهة جنرالات الانظمة الانقلابية القومية ورؤساء المافيا، الباحث عما تصلحه من احوال بطريقتها الانكارية المعروفة لنا جميعاً، قبل ان يفتحها الله على الولد الأرجنتيني المعجزة ويحقق هدفه الاسطورة- الضرورة!

وتنتهي الحكاية، للأسف، عند هذا الحد. فقد اتضح، بعد سنوات من التسويق الاعلامي المغشوش، ان الذي فتحها على مارادونا المنشطات التي كان يتناولها استحضاراً لروح اعجازية لم تكن فيه، والإعلام المافيو الباحث عن أية سلعة يتاجر بها، الى جانب الجنس والقمار والمخدرات. وكان لا بد لمارادونا، بعد التقدم في السن والتراجع في القدرة البهلوانية وسطوع الاضواء، من اللجوء الى الأخيرة (المخدرات) ليظل يعيش في وهم العظمة المصطنعة قسراً من خلال المنشطات اللاقانونية والصفقات الاعلامية وما فيا نوادي كرة القدم وغفلة الجماهير الرياضية، وهي جزء من الجماهير الكبيرة، الباحث لها عن بطل، بصرف النظر عن حقيقة هذا البطل والأسس الخفية التي قامت عليها بطولته الخرافية!

اما الحكمة والموعظة الحسنة في هذه الخرافة، فيستطيع ان يفهمها الذين ساروا، والذين يسيرون، وفق النهج الذي أوصل مارادونا الى محنته الراهنة. واما البعيدون عن مثل هذا النهج، في طموحاتهم الطبيعية القائمة على الكفاءة الشخصية الحقيقية والصالح العام، فقد أنجاهم بعدهم هذا .. ولا هم يحزنون!



يتعدى كونه ترتيباً اجتماعياً سورياً، انني اطمح إلى ان تنال المرأة حريتها وان يتم انصافها ولا تبقى تدور في دائرة مغلقة، وأتمنى عاماً سعيداً لكل نساء العراق الحبيب..

واخيراً نقول.. كل عام والمرأة العراقية بالف خير، ولا بد من ان نعترف بان خطوة الألف ميل قد بدأت، وعلينا ان لا نضرب فيها لكي لا نعود الى الوراء، ونبدأ من نقطة الصفر من جديد..

الحين وكل عام والمرأة والاسرة العراقية بألف خير.

❖ وازدادت الحقوقية (سوزان فاضل): كل امنياتنا تنصب في حصول المرأة على موقع قيادي ودور فعال للاسهام في نهضة المجتمع وكلي أمل في ان لا تبقى حقوق المرأة مجرد شعارات تستخدم الاجزاب والتنظيمات السياسية ومتى ماوصلت الى سدة الحكم تترفع عنها وترتكها كما كان الحال في السابق وكان وجود المرأة لا

الحصول على دور حقيقي يتمكن من خلاله من اعادة حقوقهن المستلبه التي ضيعتها لاسلاف انظمة ديكتاتورية مارست ضد المرأة شتى انواع الاضطهاد، انها امنية ملحة ورغبة في ان يعود الى عراقنا صفاؤه وبريقه وان تعلقوا رايته مرفوعة تنشد للحريه والديمقراطية في مجتمع حر وحضاري يحافظ في الوقت ذاته على تقاليده واحلامه واعرافه التي اقرها ديننا

# عيد المرأة العالمي كل عام وأنت بخير

**ثمة تساؤلات مشروع يطرح نفسه.. كيف تحتفل المرأة العراقية بيومها العالمي بعد التغيرات التي حصلت في العراق، ما هي هذه الامنيات التي تتصارع في خيالها باحثة عن فرصة للانطلاق وتفكيك دورها سواء اكان سياسياً ام قيادياً ام علمياً ام اقتصادياً..؟ وفق هذه التساؤلات تطرح المرأة العراقية في هذا المجتمع الناهض الامها وامنياتنا في يومها الميمون**

باتجاه تحقيق وجود المرأة ولا تبقى مهمشة ومغيبه تحت جمهرة الخطب والشعارات..

❖ الكاتبة الصحفية (مديحة جليل البياتي) تحدثت بالقول:

ان امنيتي الحقيقية هي ان الانبى نردد شعار ان المرأة نصف المجتمع بل ان عليها ان تأخذ حقها في المجتمع وتثبت وجودها بالعمل الفعلي الذي عن طريقه تستطيع ان تؤكد وجودها، وسواء اكان ذلك في البيت ام العمل ام في أي جانب من جوانب المجتمع، كما اتمنى ان تأخذ المرأة حقها في جميع المجالات، وان يثبت الدستور الجديد لها ذلك في ما يتم تشريعه من قوانين واقترح ان يتم تأليف لجنة رقابية لتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بشؤون وحقوق المرأة في الدستور العراقي القادم..

❖ وتصف الناشطة (خلود العبيدي) نائبة رئيس اللجنة التنفيذية للتجمع العراقي

بغداد - مهدي الجليبي  
❖ تقول (هيفاء الخرزجي) مديرة مكتب المرأة في الملكية الدستورية:

اتمنى بمناسبة يوم المرأة العالمي جلاء الاحتلال، وتكوين الحكومة العراقية المنتخبة من الشعب العراقي والتي تمنح الرفاهية والاستقرار لكل المجتمع بمن فيه المرأة واستحصالتها على جميع حقوقها، لانها تستحق ذلك لما تتمتع به من قدرة فائقة على إدارة الامور الاجتماعية والسياسية والاقتصادية واعتلاء المناصب العليا في الدولة..

❖ اما المهندسة (خولة سالم) في وزارة الموارد المائية- شركة الحديداء فتقول :

امنيتي الاولى هي ان يتحقق الامن والسلام في بلدنا، ويكون للمرأة دور فعلي في الساحة السياسية، كما اتمنى ان تتكاتف كل المنظمات النسوية للعمل

## من تاريخ الدمى في العالم

ثمانينيات القرن الماضي تبين لاحدى الفتيات الانكليزيات التي تبلغ من العمر ١٦ عاماً اثناء عملها في صنع بعض الدمى الصينية ان نفاظا داكنة بدأت تظهر على الدمى بعد شواء الخبز وعندما تعرضت الدمى للاشعة السينية تبين ان هذه النقاط ليست من عرق الفتاة بل تكوّنت من مادة الكبريت وان مكوناتها تتفاعل مع الحديد الموجود في الطين او الفخار الذي ينتج منه الخبز .

على هيئة فتاة بالغة كاملة الملامح .. لقد ساعد ظهور الدمية باربي عام ١٩٥٨ على تحويل مؤسسة ماتل الى واحدة من اضخم مصانع الدمى .. الامر الذي شجع المؤسسة على تصميم نظير ذكري لها عام ١٩٦٦ اطلق عليه اسم كين .. اما في الصين فقد عرف الصينيون الدمى المصنوعة من الخبز الدهون قبل عدة قرون .. ولوحظ ان هذه الدمى كانت تتلطيخ ببقع قاتمة تغير منظرها الجميل .. ومع بداية

ب ( باربي ) التي ولدت عام ١٩١٧ .. وعندما كبرت باربي وتزوجت اقامت مع زوجها مؤسسة ماتل للدمى عام ١٩٤٥ . وقد اخذت ملامح الدمى المعروفة انذاك في امريكا شكل طفل او طفلة جميلة وبريئة .. وقررت باربي بعد ان رأت ابنتها تميل الى اللعب بدمى على هيئة اشخاص اكبر من الاطفال ومصنوعة من الورق وتحريك لها ملابس مختلفة الالوان ان تملأ فراغا مهما في عالم الدمى ،قامت بتصميم دمى

على هيئة الجنود ليلعب بها الصغار . وتشير الوثائق التاريخية الى ان الدمى التي تتخذ هيئة الاطفال ظهرت في القرن الثالث قبل الميلاد عندما قام احد صناع الدمى في اليونان القديمة ببناء دمىة بهيئة طفل ليضعها بين يدي دمىة اخرى هي الام . ومن الدمى التي انتشرت واشتهرت في عصرنا الحاضر الدمية ( باربي ) والواقع ان هذه التسمية تعود لابنة صانع الالعب روث هاندلر المعروفة

ممتطيا الاوزة واخرى للثور شيفا وزوجته وثالثة للثمرة دورنما .. وبدأ تحول الدمى من الهة الى لعبة عندما شرع الانسان بصناعة دمى على شاكلة البشر .. ففي بلاد الرومان قاموا بصنع دمى ذات خصور متحركة وشعر طبيعي حيث تم ربط المفاصل والاوراك والاكتاف والاكواع والركب بعضها بمسامير بسبطة .. اما معظم الدمى اليونانية فقد صنعت على هيئة بنات باللغات لتلعب بها الفتيات وصنع الرومان دمى

**اعداد : كمال سعدون**  
عدت الدمى ذوات الاجسام المتلثثة والصدور العامرة رمزا للخصب ومنذ فترة طويلة .. لذا صنع الاقدمون هذا النوع من الدمى من الفخار قبل ٤٠ الف سنة . حيث قام الانسان القديم وجراء ايمانته بالخرافات وعبادته للالهة ( المذكورة والمؤنثة ) بنحت دمى من الشمع والحجر والحديد .. وعمد قدماء الهند قبل اكثر من ٥ الاف سنة الى نحت تماثيل مصغرة للاله براهاما

**لقطات**  
❖ سيارات كثيرة تتحاشى الصعود على جسر ساحة بيروت، لأن الأسفلت الذي طلي به انتهى مفعوله منذ اكثر من سنتين، ولم يبق فيه غير الأرضية المكونة من الحديد. ففي وقت الصباح عندما يكون الجو رطبا فان السيارات لا تستطيع ان تسير فوفه باستقامة، أما في ايام الامطار فحدث ولا حرج . عسى ان تنتبه لذلك لمانة بغداد!

## أحمد مختار يعزف في الجزائر



تضمنت أمسية مختار أعمالاً جديدة من مؤلفاته التي أنجزها خصيصاً لهذه المناسبة، بعد أن كرس النصف الأخير من السنة الماضية لوضع أعمال مستوحاة من الرحلات الجغرافية في التاريخ العربي، ومن هذه المؤلفات : الطريق الى بغداد / رحلة الى بابل / السندباد من بغداد / مقام النوى / إيوان الرشيد . كما قدم بعضاً من أعماله التي تضمنتها إسطوانته التي ستصدر قريباً، نحات صوفية / رقصة الحرب / غيبات الى شهداء المقابر الجماعية / طفولة / رقصة كردية . وعلى اثر النجاح الذي حققته أمسيته الاولى، طلبت منه وزارة الثقافة تقديم أمسية ثانية على قاعة مبنى قصر الثقافة والفنون في العاصمة الجزائر، وهي أكبر قاعة عرض في الجزائر، حيث أزدحمت بمحبي العود وجماهير الموسيقى العراقي مختار . والموسيقار احمد مختار الذي غادر العراق عام ١٩٩٢، متأبطاً عوده، ومتجولاً في أنحاء العالم من أميركا الى اوربا الى الشرق الاوسط، عرف بعصاميته وعمله الجاد والدؤوب . وهو يتميز بالدقة والاهتمام بتفاصيل

محمّد ناجي  
وقد شارك في الندوة مع مختار الشاعر والباحث شاكركعب في مداخلة عنوانها (رحلة المختار بن فضلان : الرحلة المستعارة) القاص لؤي عبد الاله حيث قدم قراءة في أدب الرحلة، والقاص علي بدر الذي قدم (الرحلة الجغرافية الوهمية : التمثيل الخرائطي لبغداد رحلة الغرب الاسلامي) و د. شاكركعب في عيون الحسين (الجزائر في عيون الرحالة والفضائيين الفرنسيين في الفترة الاستعمارية)، الناقد ياسين النصير فقد كان عنوان مداخلة ( احوال الكرد والعراق وما فيها من قبائل من خلال رحلة المنشئ البغدادي) ولم يتمكن من الحضور لإصابته بعوكة صحية . كما شارك ايضا عشرات الأكاديميين والمثقفين من المغرب والجزائر وتونس وعمان والأردن والامارت وقطر والكويت وسوريا ومصر ولبنان وبريطانيا والمانيا وفرنسا واسبانيا . وهذه الندوة تنظم سنويا في عاصمة عربية أو إسلامية وبمشاركة مؤسساتها الثقافية الوطنية ونخبة من اعلامها المهتمين بإحياء التراث الحضاري لعلاقة العرب بذواتهم وبالعالم المحيط بهم عبر العصور .

**برعاية الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ووزارة الثقافة وبالتعاون مع المشروع الجغرافي العربي "إرتياد الأفاق" في أبو ظبي، دعت المكتبة الوطنية الجزائرية للموسيقار العراقي أحمد مختار لتقديم أمسية موسيقية ضمن الدورة الثانية من ندوة الرحالة العرب والمسلمين " التي نظمتها في الفترة ٢١-٢٤ من شهر شباط الماضي .**

❖سائقو باصات النقل العام على اكثر الخطوط في بغداد، رفعوا اجور النقل عندما اشتدت أزمة الوقود، وتقدم اليوم يصرون على بقاء الاجور الجديدة، بالرغم من زوال الازمة!

❖نحبي رجال الشرطة والحرس الوطني لما يقدمون من واجبات وسهر بعين مفتوحة لطاردة القتللة والمجرمين في اجل نشر الامن والاستقرار في ربوع الوطن. لكننا في الوقت ذاته، نتساءل: لماذا اطلاق العيارات النارية في الهواء من دون أن تكون هناك مسوغات لذلك؟

❖تحية لمانة بغداد لما تقوم به عند جدارية الراحل فائق حسن، لكن هل يدعونها ذلك الى أن ننسى، في الجهة المقابلة، نصب الحرية الخالد الذكر جواد سليم، إذ تتجمع القمامة في النافورة المقلحة تحته، والنفق الذي أمامه!

❖مدخل شارع السعدون، وانت تخطو باتجاه ساحة النصر، التي فقدت برقيها وضارتها وسرق تماثل سعدونها الاصلي بماكان ان تمر على اعداد من المتسولين وجماعات من القماميرين المخادعين والمترنحين (المكبسلين)، وصيادلة الرصيف وهم يعرضون بضاعتهم على المرضى القرويين الوافدين!!